الفصل الأول

المقدمة

١،١ التمهيد:

إن علم مقارنة الأديان ودراسة العقائد والملل والنحل –الصحيحة منها والمحرفة– من العلوم التي كان لها اهتماما واسعا من قِبل العلماء والدارسين في هذا المجال، وقد شغلت دراسة العقائد والمقارنة بينها الحيز الواسع من هذا العلم، ومن أهم المواضيع التي درسها وما زال يدرسها العلماء موضوع ذات الله تعالى وصفاته حيث أنها من المواضيع ذات الشأن العظيم والمهمة وذلك لتعلقها بذات الله العليا، كما أن الكتب السماوية لم تخلُ من ذكرٍ لذات الله تعالى وصفاته، وقد أخبرنا القرآن الكريم أن الكتب السماوية التي سبقته طالتها يد التحريف والتبديل ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾[١].

وقد بعث الله سبحانه وتعالى الأنبياء والرسل وأنزل معهم الكتب ليعرف الناس بذاته وصفاته عزوجل، وما الذي يجب له عزوجل من الصفات الجليلة والنعوت العظيمة، ولقد جاء جميع الأنبياء والرسل بنفس الرسالة السماوية، وختم الله عزوجل هذه الرسائل بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه الذي كان وما زال معجزة إلى يوم الدين والذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ذلك بأن الله عزوجل هو الذي تكفل بحفظه.

[١] القرآن. المائدة ٥: ٤١

وقد اهتم أحبار اليهود ورهبان النصارى بعلم مقارنة الأديان وألفوا الكم الكثير من الكتب في العقائد والأفكار الدينية، وذلك بسبب ما احتوته كتبهم المقدسة من عقائد وتشريعات، فهذا سفر إرميا قد تكلم بشكل كبير عن ذات الله تعالى وصفاته وقد صور الله عزوجل بصور عديدة ومتنوعة، وقد برز منهم كُتّاباً كثر مختصين في اللاهوت أمثال موسى بن ميمون، ومتى المسكين، والدكتور القس صموئيل يوسف، والقمص تادرس يعقوب ملطي، والخوري بولس الفغالي، واللاهوتي أوريجينوس، والأب ديلي، وغيرهم الكثير.

كما أولى المسلمون اهتماما كبيرا بهذا العلم من حيث دراسة أصحاب الملل والنحل وتوضيح عقائدهم و أقوالهم والرد عليهم وتفنيد شبههم ودحضها ودراسة كتبهم المقدسة وإيضاح تحريفها ومناقشة الزيف والخطأ فيها. ومن المعلوم أن علماء المسلمين كان لهم السبق الأتم في هذا العلم حيث أن القرآن الكريم هو الذي قعّد الأسس الأولى في نقد العقائد والأديان، ومن خلال تلك الأسس فقد أمكن لعلماء الإسلام الوصول لحقائق ونتائج مبهرة، فنشأت الحركة النقدية الإسلامية القائمة على المنهج العلمي التاريخي الرصين، وعلى الموضوعية التي يمكن الوصول بها إلى الحق[٢].

[٢] بوخش، عبد القادر. ٢٠١٢. "البعد الحضاري الدولي في علم مقارنة الأديان". *مجلة دفاتر السياسة والقانون*. عدد(٧): حزيران. ص. ٣٢.

١،٢ خلفية الدراسة:

إن المطلع على القرآن الكريم يجد أن لله عزوجل أسماء وصفات كثيرة وقد وصفها الله سبحانه وتعالى بالحسنى بقوله عزوجل: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾[٣] وجميع هذه الأسماء والصفات تدل على كمال الله سبحانه وتعالى، إلا أن اليهود شذوا وانحرفوا عندما تكلموا عن ذات الله عزوجل وصفاته، كما انحرفوا في جوانب أخرى من العقيدة الصحيحة المنزلة من عند الله عزوجل، وقد ورد في نصوص العهد القديم أسماء وصفات متعددة للإله بعضها يدل على تنزيه الله تعالى بذاته وصفاته، والبعض الآخر انحرف عن جادة الصواب وعن تنزيه الله عزوجل، ومن تلك الأمثلة ما ورد في سفر الخروج من أن الله تعالى يتكلم وله وجه وله يد وأصبع ويمين، لكن رغم ثبوت تلك الصفات في الإسلام إلاّ أن معناها عند اليهود ارتبط بالصورة المحسوسة للإله، ومنها صفات لا تليق بجلال الله عزوجل ومن تلك ما ورد في نفس السفر من أن الله عزوجل وتعالى عما يصفون قد حل في السحاب والضباب، وأنه تعالى عن ذلك علوا كبيرا كان يسكن في وسط بني إسرائيل وأنه يتعب ويظلم، ومتعطش للدماء، وأنه يندم وينسى، تعالى عما يصفون[٤].

ولا بد للعلماء والمتخصصين في العقائد والأديان أن يكونوا على قدر كبير من الحيادية والموضوعية وعلى قدر عظيم من الإنصاف والتجرد من الأفكار السابقة والعادات والتقاليد المتوارثة وهذا شرط للوصول إلى الحقيقة المجردة والمنصفة، فالحديث عن عقيدة اليهود في الذات والصفات الإلهية من

---

[٣] القرآن. الأعراف ٧: ١٨٠

[٤]. الشنطي، عماد الدين عبد الله. ٢٠١٧. "صفات الإله في سفر الخروج دراسة نقدية". *مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية*. غزة: الجامعة الإسلامية. ج. ١. عدد(٢٥): نوفمبر. ص. ٤.

أهم المواضيع وذلك لتعلقها بذات الله سبحانه وتعالى، والذي جاءت به العقيدة الإسلامية ونزل به القرآن الكريم هو إثبات صفات الكمال والجلال لله تعالى خالق الأكوان، كما أن المسلمين بجميع فرقهم -إلا من شذ- لم يألوا جهدا في تنزيه الباري جل جلاله عن كل نقص ووصفه بكل صفات الكمال والجلال[٥]، ولما تكلم العهد القديم عن ذات الله عزوجل وصفاته، ذكر صفات وصور لا تليق بمسؤول من البشر فضلا عن رب البشر؛ وذلك بسبب فقدان المصدر الأصلي لتلك الشريعة والعقيدة، وكذلك تكلم كثير من الكُتّاب والمؤرخين حول انحراف اليهود عن العقيدة الإلهية وخاصة في تاريخهم القديم فهو ديدنهم منذ القدم[٦].

١،٣ مشكلة الدراسة:

يعتقد اليهود أن سفر إرميا من الأسفار القانونية الموثوق بصحتها، ويؤكدون على تاريخية هذا السفر[٧]، كما أنهم يعتقدون أن الكُتّاب لا يكتبون إلا بوحي من الله عزوجل، فينتج عن ذلك أن الكاتب الملهم والموحى إليه لا يستطيع أن يقول أي خطأ في ما يخص العقيدة والإيمان وخاصة فيما يتعلق بالذات والصفات الإلهية. وهذا ما يسمى بمبدأ العصمة من الخطأ والزلل[٨].

---

[٥]. الدليمي، محمد عبد علي ضاحي. ٢٠١٩. "المباحث العقدية المتعلقة بأسماء الله وصفاته دراسة مقارنة في الأديان السماوية". ص. ٣٣٩.

[٦]. حسين محمد إبراهيم. ١٩٨٥. *دور اليهود في إفساد العقيدة الإلهية والآثار التي ترتبت على ذلك.* (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى. ص. ٢١.

[٧]. سالم، شريف حامد. ٢٠١١. *نقد العهد القديم*. القاهرة: مكتبة مدبولي. ص. ١١٦.

[٨]. بولس الفغالي. ١٩٩٤. *تعرّف إلى العهد القديم مع الآباء و الأنبياء*. ص. ٢٢.

ومن هنا فإن موضوع الذات والصفات الإلهية من المواضيع ذات الشأن العظيم والمهمة وهي أيضا من المواضيع العقدية التي شغلت العلماء والمفكرين وذلك لتعلقها بذات الله العليا، كما أن الكتب السماوية لم تخلُ من ذكرٍ لذات الله تعالى وصفاته ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتركز في الأسئلة التالية:

هل اليهود نسبوا لله عزوجل ذات غير ذاته المقدسة في سفر إرميا؟ وهل نسبوا لله عزوجل صفات نقص في هذا السفر أم لا؟ وما هي عقائدهم في الذات والصفات الإلهية التي نسبوها لله عزوجل في سفر إرميا؟ وهل يوجد اتفاق أو اختلاف بين العقيدتين اليهودية والإسلامية في الذات والصفات الإلهية الواردة في سفر إرميا؟.

ومن هنا فقد ذهب محمد رشدي إلى القول بأنه لا شك في أن اليهود قد صوروا الله عزوجل على شكل إنسان له ما للإنسان من الصفات الخبرية والفعلية بمعنى أن ما يتصوره الإنسان نحو ذاته يحمله على معبوده سواء بسواء وقد وقفنا على هذا من واقع أسفار العهد القديم والتلمود اللذان يحتويان على نصوص كثيرة تجعل الذات الإلهية جسما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، فالإله في العقيدة اليهودية إله يقوم بأعمال الإنسان وحركاته، ويأكل ويشرب ويصارع وله من الصفات ما للإنسان وكذلك يعتريه الجهل وقصور العلم، كما صوروه بأنه محتاج إلى من يرشده ويصوب أخطاءه ويظهر له العلم الذي يخفى عليه[٩].

وهذا ما أكده خالد الحسيني وعباس كناوي في أن فكرة التوحيد لم تكن متجذرة في قلوب اليهود بسبب أنهم لم يفقهوا في هذه الدنيا إلا المادة ولا يريدون أن يعبدوا إلا إلها محسوسا مرئيا، وهذا ما

[٩] منصور،محمد رشدي أحمد. ٢٠١٩. "أثر الفكر اليهودي على الشيعة في قولهم بالحلول والاتحاد والبداء والتقية". *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمياط الجديدة*. مصر: دمياط. عدد(٧). ص.٦٤٧.

أثبته القرآن الكريم: ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾[١٠]. وهذا يؤكد لنا أن صورة الإله عند اليهود تشبه الوثنية من جميع النواحي والاتجاهات وأن الإله الذي عبدوه ما هو إلا إله خاص بهم وحدهم وليس إلها للعالمين جميعا، فقد عاش اليهود تحت تأثير الوثنية مدعين أن إلههم (يهوه) مجرد إله قِبلي خاص ببني إسرائيل نُسبت له صفات تتناقض مع ما يتصف به الله عزوجل من صفات كمال وسمو وقدرة وعالمية، مستمدة من عبادة إله البراكين المتعطش للدماء بما ينسجم مع صورة الأخلاق اليهودية، كما أن العقيدة اليهودية وما نتج عنها من فكر وتصور حول الإله أخرج لنا الإله بصورة الإنسان العاجز تارة والحازم تارة أخرى وأن هذا التصور الحسي والمجسم للإله يستحيل معه تصور عقيدة إيمانية صحيحة خالية من التحريف والتبديل[١١].

وهذا ما توصل إليه أيضا الفيلسوف الفرنسي غوستاف لوبون بأن اليهود قد اتخذوا إلها خاصا بهم وحدهم دون العالمين حيث أنه كان إلها قوميا لبني إسرائيل كما أن ذلك الإله كان ضاريا لا يحب إلا رائحة الدماء والشحم على المذبح[١٢].

---

[١٠]. القرآن. النساء ٤: ١٥٣.

[١١]. الحسيني، خالد موسى عبد وعباس سلام كناوي. ٢٠٢٠. "الوثنية و أثرها في الديانة اليهودية". *مجلة آداب الكوفة*. العراق: ج.١. عدد(٤٥). تشرين الأول. ص. ١٨٢.

[١٢] غوستاف لوبون. ٢٠١٢. *اليهود في تاريخ الحضارات القديمة*. (ترجمة) عادل زعيتر. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. ص. ٥٢.

١،٤ أسئلة الدراسة:

١- ما الذات والصفات الإلهية الواردة في سفر إرميا؟

٢- ما عقيدة اليهود في الذات والصفات الإلهية الواردة في سفر إرميا ؟

٣- ما موقف الإسلام من الذات والصفات الإلهية الواردة في سفر إرميا ؟

١،٥ أهداف الدراسة:

١- تحليل الذات والصفات الإلهية الواردة في سفر إرميا.

٢- تبين عقيدة اليهود في الذات والصفات الإلهية الواردة في سفر إرميا.

٣- توضيح موقف الإسلام من الذات والصفات الإلهية الواردة في سفر إرميا.

١،٦ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في مناقشتها لقضية عقدية في غاية الأهمية متعلقة بذات الله عزوجل وصفاته، ولما كان سفر إرميا واحداً من أسفار العهد القديم المهمة تناول البحث ذات الله وصفاته فيه كنموذج لأسفار العهد القديم ليقف القارئ على حقيقة الكتاب المقدس وصلته بالله عزوجل، كما أن هذا الموضوع يشكل نقطة مهمة ومحورية في مجال مقارنة الأديان، خاصة فيما يتعلق بالقضايا العقدية المتعلقة بالله سبحانه وتعالى وصفاته.

وأن دراسة هذا الموضوع تخدم العقيدة الإسلامية إذ تؤكد صحة الدين الإسلامي وما اشتمل عليه من عقائد و أحكام و أنه مبني على أصول متينة أصلية تنبع من الوحي الإلهي الصحيح وأن الإسلام هو الدين الحق عند الله تعالى، كما أن الدراسة تُبرز وتحصرُ الأسماء والصفات المنسوبة لله عزوجل في سفر إرميا وتتناول عقيدة اليهود في تلك الذات والصفات وتبينها وتوضح موقف الإسلام من هذه العقيدة وما مدى صحتها من عدمه، كما أنها أيضا تبرز أهمية علم مقارنة الأديان وأصالته عند المسلمين إذ لم يزل علماء المسلمين منذ بدايات الإسلام يناقشون ويناظرون أصحاب الديانات الأخرى وخاصة أهل الكتاب فيحتجون عليهم بنصوص كتبهم ويبرزون حقائق معانيها ويبينون الصحيح فيها من المحرف.

١،٧ حدود الدراسة:

يقتصر النطاق الموضوعي لهذه الدراسة على دراسة موضوع الذات والصفات الإلهية الواردة في سفر إرميا وتوضيح عقيدة اليهود في الذات والصفات من غير التطرق إلى باقي أسفار التوراة والعهد القديم وتوضيح موقف الإسلام منها.

١،٨ منهج الدراسة:

إن استخدام المنهج العلمي القويم في الدراسات البحثية يساهم في إثراء البحث العلمي ونظرا لأهمية هذا البحث ودقته فقد لجأت الدراسة إلى استخدام المنهج التحليلي والذي يقوم بدوره بتحليل النصوص ورصد ما ورد عن الذات والصفات الإلهية في سفر إرميا وتقويمها بأسلوب علمي صحيح وتوضيح الخطأ من الصحيح فيها بالاستناد على الأسس العلمية الصحيحة.

وكذلك استخدمت الدراسة المنهج المقارن من أجل مقارنة ما يعتقده اليهود في الذات والصفات الإلهية الواردة في سفر إرميا مع ما جاء في العقيدة الإسلامية، كما أنه تم استخدام المنهج الاستقرائي الذي يتركز دوره بجمع المعلومات من التقارير والمقالات والكتب وغيرها التي تتعلق بموضوع الدراسة، وقد تم توثيق الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية في هامش البحث، وكذلك تم تخريج الأحاديث النبوية من الكتب المعتمدة، كما تم استخدام المصادر والمراجع اليهودية والنصرانية والإسلامية المهمة في عرض عقيدة اليهود في الذات والصفات الإلهية والرد عليها، وقد اعتمدت الدراسة في نقل النصوص الواردة في سفر إرميا على الطبعة الثالثة من الترجمة اليسوعية للكتاب المقدس والتي تم طبعها في لبنان– بيروت ١٩٩٤م في دار المشرق.

١،٩ مصطلحات الدراسة :

لابد لنا قبل البدء في هذا البحث من التعريف ببعض المصطلحات حتى تكون الصورة واضحة لدى القارئ الكريم

أولا: العقيدة: هي ما عقد عليه القلب وتعني اطمئنان القلوب على شيء، و العقائد جمع عقيدة وهو ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل[١٣]، وقال أيضا صاحب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: واعتقدت كذا عقدت عليه القلب والضمير حتى قيل العقيدة ما يدين الإنسان به وله عقيدة حسنة سالمة من الشك واعتقدت مالا أي جمعته[١٤].

[١٣] الركتي، محمد.٢٠٠٣. *التعريفات الفقهية*. الباكستان: دار الكتب العلمية. ص. ١٤٩.

[١٤] الحموي، أحمد بن محمد أبو العباس. *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. بيروت: المكتبة العلمية. ج. ٢. ص. ٤٢١.

فيتبين لنا من هذه التعريفات أن العقيدة هي: ما يؤمن به المرء إيمانا جازما بلا شك ويكون محل هذا الإيمان والاعتقاد القلب من غير أن يصدق هذا الاعتقاد بالعمل.

ومن مصادر التشريع عند اليهود والتي أيضا يستقون منها العقيدة هو العهد القديم وتسميته وتسمية العهد الجديد اجتهادية أخذها النصارى من قول إرميا وكلمة العهد في التوراة تعني الوعد الصادق من الله تعالى للإنسان.

ثانيا: العهد القديم: هو التوراة وملحقاتها من جميع الأسفار المنسوبة للأنبياء قبل عيسى عليه السلام وأولها سفر التكوين واختلف في عددها بين طوائف اليهود والنصارى كما اختلفوا في قدسيتها حيث تعرضت للحرق والضياع أكثر من مرة كما مرت أسفار العهد القديم بمراحل عديدة من الحذف والإضافة من خلال المجامع المسكونية المختلفة فلا يمكن القطع بصحة نسبتها إلى رسول معين من رسل بني إسرائيل بما في ذلك الأسفار الخمسة المنسوبة إلى موسى عليه السلام وتعترف بذلك دائرة المعارف اليهودية كما اعترف الفاتيكان في مجمعه المسكوني الثاني ١٩٦٢\١٩٦٥ أن أسفار العهد القديم تحتوي على شوائب وشيء من البطلان بل تقرر دائرة المعارف البريطانية مناقضة أسفار العهد القديم لأبسط بدهيات العلم[١٥].

[١٥] الجهني، مانع. ١٩٩٧. *الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة*. الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع. ج. ٢. ص. ١١٠٨-١١٠٩ .

ثالثا: اليهود: إن العلماء اختلفوا في أصل هذه التسمية فمن العلماء من ذهب إلى أنها كلمة أخذت واشتقت اشتقاقا من هادوا، أي: تابوا، ويقال: نسبوا إلى يهوذا وهو أكبر ولد يعقوب، وحولت الذال إلى الدال حين عربت[١٦]، وهم المتبعون لشريعة التوراة من بني إسرائيل وغيرهم[١٧].

رابعا: الذات: قيل: ذات الشيء نفسه وعينه، وهو لا يخلو عن العرض، والفرق بين الذات والشخص: أن الذات أعم من الشخص؛ لأن الذات تطلق على الجسم وغيره، والشخص لا يطلق إلا على الجسم[١٨].

خامسا: الصفات: مفرد صفة فهي الشيء الذي يوجد بالموصوف أو يكون له ويكسبه الوصف الذي هو النعت الذي يصدر عن الصفة فإن كانت مما يوجد تارة ويعدم أخرى غيرت حكم الموصوف وصيرته عند وجودها على حكم لم يكن عليه عند عدمها وذلك كالسواد والبياض والإرادة والكراهة والعلم والجهل والقدرة والعجز وما جرى مجرى ذلك مما يتغير به الموصوف إذا وجد به ويكسبه حكما لم يكن عليه وإن كانت الصفة لازمة كان حكمها أن تكسب من وجدت به حكما يخالف حكم من ليست له تلك الصفة وذلك نحو حياة الباري سبحانه وعلمه وقدرته وكلامه وإرادته وما عدا ذلك من صفاته الثابتة الموجبة له مفارقة من ليس على هذه الصفات وإن لم يتغير القديم سبحانه بوجودها به عن حالة كان عليها[١٩].

---

[١٦] الفراهيدي، الخليل أحمد. *معجم العين*. دار ومكتبة الهلال. ج. ٤. ص. ٧٦.

[١٧] قدح، محمود بن عبد الرحمن. *موجز تاريخ اليهود والرد على بعض مزاعمهم الباطلة*. السعودية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ص. ٢٤١.

[١٨] الجرجاني، علي. ١٩٨٣. *التعريفات*. بيروت: دار الكتب العلمية. ص. ١٠٧.

[١٩] الباقلاني، أبو بكر. ١٩٨٧. *تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل*. لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية. ص.٢٤٤.

سادسا: السفر: مفرد الأسفار وتسمى أسفار الأنبياء الذين جاءوا من بعد موسى عليه السلام وكتبوا كتبا (أسفارا) تحوي تواريخ الأمة الإسرائيلية وبعض جيرانها وتنبؤات عن المستقبل ووصايا و إرشادات وتضم إلى أسفار التوراة الخمسة وهي سفر التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية وتسمى جميعا بالتوراة مجازا[٢٠].

وقد اختلف علماء اللاهوت اليهودي ونقاد الكتاب المقدس حول كُتّاب هذه الأسفار كما اختلفوا حول وقت كتابتها فقد دونت على مراحل مختلفة وظروف سياسية مضطربة قد تزيد على ألف عام وأيضا اختلفوا في اللغة الأولى التي كتبت بها وهل هي الآرامية أم العبرية القديمة[٢١].

سابعا: إرميا: هو إرميا ابن حلقيا الكاهن، عاش في مدينة الكهنة عَنَاثوث وهي إحدى مدن بنيامين على بعد أميال قليلة شمال أورشليم وكان من نسل إيثامار ودُعي لخدمة النبوة وهو لا يزال صغيرا ومعنى اسمه بالعبرية (يهوه يعين) وقد خدم النبوة في أورشليم في السنوات الواحدة والأربعين الأخيرة لمملكة يهوذا من السنة الثالثة عشر ليوشيا حتى سقوط أورشليم في سنة ٥٨٦ ق.م. وكانت إسرائيل مملكة الشمال قد سُبيت منذ مائة سنة، وقد ذُكر في سفر إرميا بيانات عن حياته أكثر من أي نبي آخر وكذلك عن أخبار زمانه[٢٢].

---

[٢٠] عمر، أحمد مختار. ٢٠٠٨. *معجم اللغة العربية المعاصرة*. عالم الكتب. ج. ٣. ص. ١٧٨٣.

[٢١] الجهني، مانع. ١٩٩٧. *الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة*. الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع. ج. ٢. ص. ٩٦٤.

[٢٢]. متى المسكين. ٢٠١٤. *النبوة و الأنبياء في العهد القديم*. ص. ٢١٠.

١،١٠ الدراسات السابقة:

تناولت هذه الدراسات مواضيع متنوعة فيما يخص الدراسة الحالية حيث أن بعضها كان لها تشابه وثيق بالدراسة الحالية إلا أن هناك اختلاف في المضمون وهذا ما يجعل هذه الدراسة توضح مدى الاختلاف بينها وبين الدراسات السابقة وكما أن الملاحظ أن أكثر الدراسات التي تم إيجادها كانت بالسياق نفسه أو قريبة منه حيث أنها تحدثت عن عقيدة اليهود من زاويا متعددة وأغلب ما كان حديثها عن الصفات الإلهية على اختلاف الأسفار التي تناولتها هذه الدراسات .

وقد قامت الدراسة بحصر أهم الدراسات التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية فما كان مرتبطا بهذه الدراسة ارتباطا وثيقا وقفت عنده وما كان بعيدا استبعدته ولم تقف عليه ليتم عرضها هنا مقسمة إلى قسمين القسم الأول وهي الدراسات غير الإسلامية والقسم الآخر هو الدراسات الإسلامية وفي ختام ذكر هذه الدراسات سيتم التعليق عليها.

دراسة الأب متى المسكين، بعنوان، النبوة والأنبياء في العهد القديم وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بمصطلح النبوة وما هو مفهومه عند اليهود والنصارى وما مدى إيمانهم بالنبوة والأنبياء، كما تكلم عن أسفار العهد القديم وعرّف بها واستفاض بالحديث عنها وعن كُتّابها، كما أنه تحدث عن الأنبياء الذين سميت أسفارهم بأسمائهم ومنهم النبي إرميا حيث أنه أسهب في الحديث عنه وعن سفره، ويتوقع أن هذه الدراسة ستفيد الدراسة الحالية في التعرف على إرميا من حيث نشأته وتكونه ونبوته وموته ومكانته عند اليهود والنصارى.

دراسة القُمص تادرس يعقوب ملطي، بعنوان سفر إرميا، وهذه الدراسة تعد من أهم الدراسات التي تناولت موضوع سفر إرميا حيث أنها تشرح وتفسر ما جاء في سفر إرميا كما أنها تتناول مواضيع

مهمة تتعلق بالسفر من حيث نسبته إلى الكاتب ومميزات هذا السفر والغرض منه، كما أنها تضع عنوان لكل باب في سفر إرميا وهذا يسهل على الدراسة الحالية الوصول إلى المعلومات المهمة التي تحتاجها الدراسة.

دراسة الدكتور القس صموئيل يوسف، بعنوان، المدخل إلى العهد القديم، وتهدف هذه الدراسة إلى التسهيل في التعرف على العهد القديم بأسفاره وكُتّاب هذه الأسفار واللغة التي كتبت بها أسفار العهد القديم والتعريف بالمخطوطات التي وجدت للعهد القديم كما تُعرّف بالترجمات المهمة للعهد القديم، وستكون فائدة هذه الدراسة للدراسة الحالية في معرفة نسبة سفر إرميا وما هي محتوياته.

دراسة جورج بوست، بعنوان، قاموس الكتاب المقدس، وهذه الدراسة من أهم الدراسات التي ستعتمد عليها الدراسة الحالية حيث أن هذه الدراسة تناولت أهم المصطلحات التي تفيد الدراسة الحالية كما أنها تناولت جميع مصطلحات العهد القديم من حيث المعنى عند اليهود والنصارى.

دراسة باروخ سبينوزا، بعنوان، رسالة في اللاهوت والسياسة، وهذه الدراسة من الدراسات المهمة التي تدعم الدراسة الحالية في طريقة النقد حيث أن هذه الدراسة من أقوى الدراسات التي كتبت في نقد الكتاب المقدس حيث أنها تهدف لبيان ما هو الكتاب المقدس وما هو تاريخه ونقد مخطوطاته وأسفاره ونسبة تلك الأسفار إلى كُتّابها بطريقة علمية مع ما تحمله الأدلة والبراهين على عدم صحة الكتاب المقدس.

دراسة الأستاذ الدكتور وهيب جورجي كامل، بعنوان، مقدمات العهد القديم، وتهدف هذه الدراسة إلى مناقشة القضايا التي تم الاعتراض عليها في العهد القديم والرد عليها كما تم التعريف بكل

سفر من أسفار العهد القديم وبيان غرضه ولغته ومحتواه وستفيد الدراسة الحالية من خلال زيادة التوضيح حول سفر إرميا ومحتويات السفر نفسه.

دراسة الدكتور القس عيسى دياب، بعنوان، العهد القديم وعالمه وتحدّياته، وتهدف هذه الدراسة إلى التعريف بعالم العهد القديم من حيث الجغرافيا والتاريخ والحضارات وموقف الكنيسة من العهد القديم وكيفية تناول العهد القديم من قِبل الدارسين له وكيفية المقاربة بين العهدين القديم والجديد، وستسهم هذه الدراسة في الدراسة الحالية من خلال طرح كيفية التصور اليهودي للإله في العهد القديم.

دراسة الدكتور ميخائيل مكسي إسكندر، بعنوان، دراسة عامة للكتاب المقدس، وتهدف هذه الدراسة إلى تناول أسفار العهدين القديم والجديد والأسفار القانونية والحديث عن كل سفر من حيث ما له وما عليه وتبين أقسام كل سفر وما يحتوي عليه من تأملات روحية وعبادات جسدية، ويتوقع من هذه الدراسة أنها ستفيد الدراسة الحالية في الفصل الثاني منها.

دراسة غوستاف لوبون، بعنوان، اليهود في تاريخ الحضارات الأولى، تهدف هذه الدراسة إلى نقد اليهود من حيث العرق والبيئة والتاريخ والنظام السائد عندهم، كما أنها تنقد دين بني إسرائيل من خلال كتابهم العهد القديم وترد عليهم وتبين انحرافهم وبُعدهم عن الدين الصحيح كما أنها تنقد الآداب العبرية وتبين كيف أن البادية كانت توحي لكبار مرتّلي بني إسرائيل وتبني عندهم صور عديدة مثل إرميا وإشعيا وغيرهم .

دراسة الخوري بولس الفغالي، بعنوان، تعرف إلى العهد القديم مع الآباء والأنبياء، وتهدف هذه الدراسة إلى تأصيل الوحي والإلهام وشرح معنى قانونية العهدين القديم والجديد والحديث عن البيئة

والجغرافيا التي أخرجت إلينا الكتاب المقدس، كما أن هذه الدراسة تعمقت في عمل الله واسمه ومن هو يهوه وهذا يفيد الدراسة الحالية في الفصل الثاني منها عند الحديث عن نسبة هذا السفر لإرميا.

دراسة سعد فتحي حسن، بعنوان، عقيدة الألوهية عند اليهود، و قد هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن حقيقة الإله وتوضيح مفهوم الألوهية عند اليهود وكيف تطورت فكرة الألوهية عندهم حسب تصورهم الذي وجد في العهد القديم، وأيضا تناولت هذه الدراسة الحديث عن أسماء الله تعالى وصفاته جل وعلا حسب تصور اليهود وخيالهم وتوصلت الدراسة إلى أن كل هذا الانحراف والضلال في عقيدة الألوهية عند اليهود سببها أنهم أهملوا المصدر الحقيقي للعقيدة وهو وحي السماء واتبعوا مصادر أخرى حيث أنهم لم يستطيعوا في فترات تاريخهم أن يستقروا على عبادة الله تعالى فعبدوا مظاهر الطبيعة والأوثان وتبين في هذه الدراسة مدى أن اليهود عندما عبدوا الله تعالى عبدوه على حسب تصورهم وخيالهم وأن الله تعالى هو إله حرب بالنسبة لهم وهو إلههم هم فقط وأشركوا معه آلهة أخرى وتضح في هذه الدراسة أن اليهود نسبوا لله تعالى أسماء لا تليق به ومن خلال تلك الأسماء ومعانيها ظهرت الوثنية لديهم وتبين أيضا أنهم وصفوا الله تعالى بصفات بشرية لا تليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وتتشابه هذه الدراسة بالدراسة الحالية في الجانب العقدي عند اليهود من خلال الأسماء والصفات الإلهية وتختلف في أنها تناولت عقيدة اليهود في الأسماء والصفات الإلهية بشكل عام ولم تخصص سفرا معينا تبحثه، فلذلك كان لهذه الدراسة أهمية علمية كبيرة، وستضيف بعض المعلومات المهمة للدراسة الحالية[٢٣].

وتناولت دراسة موقاري فطوم، بعنوان، أسماء الإله في اليهودية والمسيحية، جانب من جوانب القضايا المتعلقة بأسماء الإله في اليهودية والمسيحية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معان

[٢٣] سعد فتحي حسن. ٢٠٢١. "عقيدة الألوهية عند اليهود". *المجلة الليبية العالمية*. ليبية:جامعة بنغازي. ج.١.عدد (٥١): أبريل. ص.١-١٨.

أسماء الإله في الكتب المقدسة للديانتين اليهودية والمسيحية من خلال عرض أسماء الإله الواردة في الديانتين اليهودية والمسيحية ومقاربتها مع آراء بعض الفلاسفة ورواد الفكر اليهودي والمسيحي وقد توصلت الدراسة إلى أن اليهودية قد نسبت عددا كبيرا من الأسماء للإله أكثر من المسيحية منها ما يليق ومنها ما لا يليق بالله جل وعلا وأن الفلسفة اليونانية كانت حاضرة في الفكر الغربي جنبا إلى جنب مع الدين أو اللاهوت من أجل كشف أسرار الكون وتأويل نصوص الكتب المقدسة وخاصة ما تعلق بمفهوم الألوهية غير أن الاحتكاك بين التفكير العقلاني اليوناني والمعتقدات اليهودية والمسيحية كان له آثاره الجانبية، وكانت أيضا مشكلة اختلاف اللغات المتحدث بها بين آرامية ويونانية وعبرية التي كانت تختلف بعض الشيء عن العبرية التوراتية والترجمات وكثرة الكتابات في العهد الجديد كان لها تأثير على تعريف أسماء الإله وكان للسياق الديني دور في التأثير على استخدام اسم الله في اليهودية والمسيحية، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بأنها تناولت موضوع أسماء الإله في اليهودية والمسيحية، وبينت أثر الفكر اليوناني في تحريف هذه الأسماء، ويُتوقع أن هذه الدراسة ستفيد الدراسة الحالية من ناحية ما اعتقده اليهود وما نسبوه لله عز وجل من الأسماء وما مدى تأثر اليهود بالعقائد والفلسفات الأخرى وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في عدم تناولها لجانب الصفات الإلهية واقتصارها على الأسماء الإلهية في اليهودية والمسيحية[٢٤].

وبينت دراسة السهلي عبد الله بن دجين و هزازي وفاء بنت علي إبراهيم، بعنوان، عقائد يهود اليمن، أن عقيدة يهود اليمن لا تختلف كثيرا عن عقيدة باقي اليهود في أصقاع الأرض وقد تناولت هذه الدراسة موضوع التوحيد والصفات الإلهية عند يهود اليمن وما هي عقيدتهم في تلك الصفات الإلهية،

[٢٤] موقاري فطوم. ٢٠٢١. "أسماء الإله في اليهودية والمسيحية". *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*. الجزائر: جامعة الجزائر. ج.١٨. عدد(١). ص. ٣٦-٥١.

وكان من أهداف هذه الدراسة التعريف بعقيدة يهود اليمن وخطرهم وأبرز شخصياتهم ومعرفة أوضاعهم الدينية وعاداتهم وسلوكهم ومدى تأثرهم بالمجتمع الإسلامي وما موقف المسلمين في اليمن من اليهود وقد توصلت هذه الدراسة الى أن عقائد اليهود واحدة وأن اختلف يهود اليمن عنهم في بعض منها إلا أن اليهود هم اليهود بمعنى أن عقيدتهم في الإلهيات واحدة لا تختلف وإن اختلف المكان، ويُتوقع أن هذه الدراسة ستفيد الدراسة الحالية من ناحية تناولها عقيدة يهود اليمن في الإلهيات وخاصة الصفات الإلهية وما هي انحرافاتهم العقدية في تلك الصفات وما صلتها في سفر إرميا[٢٥].

وقد بينت دراسة الدليمي محمد عبد علي ضاحي، بعنوان، المباحث العقدية المتعلقة بأسماء الله وصفاته دراسة مقارنة في الأديان السماوية، أن المسلمين –بجميع فرقهم إلا من شذ – لم يألوا جهدا في تنزيه الباري جل جلاله عن كل نقص ووصفه بكل الكمالات اللائقة بجلاله وجماله فكانوا بحق هم أكثر الناس تعظيما، وأحرصهم على طاعة رسوله وأشدهم تمسكا بشرعه ودينه، وأوضحت هذه الدراسة أن اليهود كانوا في الأصل موحدين منزهين الله عن كل شوائب النقص والتشبيه، وكانوا كلما زاغوا عن الجادة المستقيمة رجعوا على أيدي أنبيائهم ومصلحيهم ولكن بعد انقطاع حبل السماء عنهم أصبحت كتبهم المقدسة عرضة للتبديل، والتحريف على أيدي العابثين فوقعوا في التشبيه و التجسيم ونسبة النقص للذات الإلهية؛ بل وقعوا في الوثنية وتعدد الآلهة مع التخبط والفوضى الأخلاقية والدينية، وتوصلت الى أن الكنيسة المسيحية تمكنت من ربط التثليث بأسفار الكتاب المقدس وعبرت عنه بصيغة فلسفية، ولا يوجد اتفاق بين المسيحيين حول المعنى المراد من لفظ : (الأقنوم)، وكان من أهداف هذه الدراسة إيضاح المسائل المهمة المتعلقة بالذات الإلهية وصفاتها لتجنب المسلم من الوقوع في الخطأ و الزلل والإلحاد في

[٢٥] السهلي عبد الله بن دجين و هزازي وفاء بنت علي إبراهيم. ٢٠٢٠. "عقائد يهود اليمن". *مجلة دراسات في التعليم العالي*. ج١٧. عدد(١٧). ص. ١٠٤-١٢٥.

أسماء الله وصفاته، كما وقع فيها اليهود والنصارى والذين أشركوا، وتعتبر هذه الدراسة ملمة بالنسبة للصفات الإلهية بشكل سيضيف على الدراسة الحالية معلومات مفيدة حيث أنها تطرقت لبعض النقاط المهمة للدراسة الحالية والتي سيتم تناولها في مضمون البحث لكنها تختلف مع الدراسة الحالية في تناولها العقيدة النصرانية في الأسماء والصفات وتنبه الدراسة الحالية إلى وجود خطأ في عنوان هذه الدراسة وهو كلمة (الأديان السماوية) فهذا المصطلح لا يصح لأن الدين واحد وهو دين الإسلام وكل الأنبياء عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم أتوا بدين واحد هو توحيد الله تعالى ولكن اختلفوا في الشرائع[٢٦].

وتبين دراسة توفيق ضياء حبيب وعبد الله زانا ناجي، بعنوان، عقدية اليهود وفلسفتهم في الإلهيات والنبوات والسمعيات (دراسة مقارنة بالعقيدة الإسلامية)، عقيدة اليهود وفلسفتهم من خلال التركيز على المسائل المشتركة بين الديانتين اليهودية والإسلامية بجعل الأخيرة منهما معيارا لمعرفة صحة ما جاءت به التوراة فيما يتعلق بباب الإلهيات والنبوات والسمعيات، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن جوهر اعتقاد اليهود في الإلهيات والنبوات والسمعيات، ثم مقارنتها بالآيات القرآنية الكريمة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه لم تسلم أسفر التوراة من يد التحريف والتبديل فيها وقد بدل اليهود الجم الغفير منها حسب هواهم ولكن في قبال ذلك توجد صفات وأسماء لله عز وجل لا سيما في الأسفار الخمسة تتفق مع أسماء الله الحسنى التي ذكرها الإسلام في القرآن الكريم، والذي وجدته الدراسة الحالية هو أن لهذه

[٢٦] الدليمي محمد عبد علي ضاحي. ٢٠١٩. "المباحث العقدية المتعلقة بأسماء الله وصفاته دراسة مقارنة في الأديان السماوية".*مجلة البحوث والدراسات الإسلامية*. عدد(٥٧). ص. ٢٧٩-٣٤٦.

الدراسة علاقة وطيدة بالدراسة الحالية فيما يتعلق بالإلهيات في معتقد اليهود وستكون هذه الدراسة مرجعا رئيسيا للدراسة الحالية[٢٧].

وأما دراسة منصور محمد رشدي أحمد، بعنوان، أثر الفكر اليهودي على الشيعة في قولهم بالحلول والاتحاد والبداء والتقية، فقد تناولت هذه الدراسة الحديث عن أن اليهود قد صور الله على شكل إنسان له ما للإنسان من الصفات الخبرية والفعلية بمعنى أن ما يتصوره الإنسان نحو ذاته يحمله على معبوده سواء بسواء وقد وقفنا على هذا من واقع أسفار العهد القديم والتلمود اللذان يحتويان على نصوص كثيرة تجعل الذات الإلهية جسما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فالإله في العقيدة اليهودية التي نقلوها ودونوها في كتابهم المقدس إله يقوم بأعمال الإنسان وحركاته يأكل ويشرب ويصارع وله من الصفات ما للإنسان وكذلك يعتريه الجهل وقصور العلم وكأن الإله يحتاج إلى من يرشده ويصوب أخطاءه ويظهر له العلم الذي يخفى عليه وكان من أهداف الدراسة تبيين كيف تأثر الشيعة بفكر اليهود وما نسبه الشيعة أيضا إلى الله عزوجل وقد ركزت هذه الدراسة على أربعة أمور اكتسبها الشيعة من العقيدة اليهودية وهي الحلول والاتحاد والبداء والتقية وكل هذه الأمور أو هذه الصفات تتعلق بالذات الإلهية ما عدا التقية، ويُتوقع أن هذه الدراسة ستثري المعلومات وذلك من خلال ما تناولته من عقيدة اليهود في الذات الإلهية وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في المنهج وما تناوله من تأثر الشيعة بالعقيدة اليهودية[٢٨].

وقد تحدثت نصيره عماره في دراستها، بعنوان، الجانب الإلهي عند موسى بن ميمون دراسة مقارنة بابن رشد، عن شخصية موسى بن ميمون الحكيم واللاهوتي اليهودي ومقارنة هذه الشخصية

---

[٢٧] توفيق ضياء حبيب وعبد الله زانا ناجي. ٢٠١٩. "عقدية اليهود وفلسفتهم في الإلهيات والنبوات والسمعيات دراسة مقارنة بالعقيدة الإسلامية".*مجلة العلوم الإنسانية*. العراق: جامعة زاخو. ج. ٤. عدد(٧): ديسمبر. ص. ٤٨٣-٥٠٠.

[٢٨] منصور محمد رشدي أحمد. ٢٠١٩. "أثر الفكر اليهودي على الشيعة في قولهم بالحلول والاتحاد والبداء والتقية". *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمياط الجديدة*. مصر: دمياط. عدد(٧). ص. ٦٤٤-٦٧٧.

بشخصية ابن رشد وقد تناولت هذه الدراسة مسألة أدلة وجود الإله ووحدانيته وحقيقة الذات الإلهية وماهيتها والصفات التي يجب أن تكون لها وما تتنزه عنه من صفات النقص والمشابهة وتأويله لكثير من صفات التجسيم والمشابهة يوهم ظاهرها أنها مثلما هي للمخلوق وكان من أهمية هذه الدراسة تناول موضوع الجانب الإلهي عند موسى بن ميمون باعتبار أن الجانب الإلهي عموما يعد من ضمن المباحث الكلامية والفلسفية التي تطرق إليها كل باحث في أصول الدين أو الفلسفة الإلهية وكل وضع بصمته فيه وقد هدفت هذه الدراسة إلى إظهار مدى التطابق والتوافق في أفكار ابن ميمون مع الفكر الفلسفي لابن رشد في القضايا الإلهية تحديدا أو أن أفكار ابن ميمون تتميز بالأصالة وأثر تلك الأفكار على النصوص الدينية وتفسيراتها في التراث اليهودي وقد تناولت هذه الدراسة جانب الصفات الإلهية بمبحث خاص تتكلم فيه عن أفكار ابن ميمون وابن رشد وتقارن بينهما ، ويُعتقد أن هذه الدراسة مهمة بالنسبة للدراسة الحالية وذلك لأنها تحدثت عن جانب الصفات الإلهية عند ابن ميمون وهي شخصية يهودية فلسفية بارزة عند اليهود وغيرهم[٢٩].

وتكمن أهمية دراسة علي سعيد محمد قرني، بعنوان، العقيدة اليهودية المحرفة في ميزان العقل بأن هذا الموضوع يشكل نقطة مهمة ومحورية في مجال محاورة أهل الكتاب خاصة فيما يتعلق بالمسائل العقدية المتعلقة بالله سبحانه وتعالى وأنبيائه ورسله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وبينت لنا هذه الدراسة حقيقة الانحراف عن العقل عند اليهود بعد أن أصاب التحريف كتبهم وذلك من خلال الاستشهاد ببعض النصوص من أسفارهم وكتبهم المعتمدة لديهم وما نتج عن ذلك من التأثير السلبي في شتى مجالات الحياة، وكذلك تم التأكيد في هذه الدراسة على أن منهج الإسلام في احترامه للعقل والحفاظ عليه وإلى

[٢٩] نصيره عماره. ٢٠١٨. *الجانب الإلهي عند موسى بن ميمون دراسة مقارنة بابن رشد*. (رسالة دكتوراه). جامعة باتنة ١.

أي مدى انحرف اليهود في عقيدتهم بعيدا عن الوحي والعقل وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن اليهود قد اختلطوا بالكثير من الشعوب الوثنية حتى عبدوا آلهتهم ومارسوا طقوسهم مما أدى الى رسوخ الوثنية في نفوسهم وفساد فطرتهم، وتبين هذه الدراسة أن اليهودية لم تكترث أبدا بالعقل بدلالة تلك النصوص في العهد القديم التي تحط من قدر الله عز وجل وأنبيائه عليهم السلام والتي لا تمت إلى العقل بصلة من قريب أو بعيد، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من خلال تناولها للعقيدة اليهودية المتعلقة بالصفات الإلهية في ميزان العقل وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية أنها تناولت عقيدة اليهود في الصفات الإلهية بجزئية لم يتم التركيز عليها كما في الدراسة الحالية[٣٠].

و أما دراسة الشنطي عماد الدين عبد الله، بعنوان، صفات الإله في سفر الخروج (دراسة نقدية)، فقد تتبع الصفات الإلهية في سفر الخروج وعرضها على القرآن الكريم والسنة المطهرة وبيّن التناقض بين العقيدة اليهودية والعقيدة الإسلامية في الصفات الإلهية بالنسبة لما جاء في سفر الخروج وذكر ما هو صحيح وما هو باطل ورد على ما هو باطل وكان الهدف من هذه الدراسة تناول الصفات المتعلقة بذات الله تعالى وبيان أوجه الاتفاق فيما ورد من صفات الله تعالى في سفر الخروج والقرآن الكريم مع بيان أوجه الاختلاف أيضا والرد على أباطيل الكتاب المقدس فيما نسبه لله تعالى من صفات نقص وتحذير طلاب العلم من التحريفات والأباطيل المتعلقة بصفات الله تعالى الواردة في سفر الخروج وتنمية مهارة التحليل والمقارنة لدى القارئ للوصول إلى الحقيقية وكان من نتائج هذه الدراسة أن سفر الخروج فيه حق وباطل وأنه إذا وصف الإله بصفات النقص في سفر الخروج يدل على تحريف السفر بل تحريف الكتاب المقدس وأن دراسة أسفار الكتاب المقدس ضرورية للدعاة لأنها تساعد في الدعوة بشكل عام

[٣٠] علي سعيد محمد قرني. ٢٠١٧. "العقيدة اليهودية المحرفة في ميزان العقل". *مجلة كلية أصول الدين والدعوة*. مصر: جامعة الأزهر. ج. ٢.

وفي أوساط أهل الكتاب بشكل خاص و أن القراءة في الكتاب المقدس والقرآن الكريم تعين في اكتشاف الإسرائيليات والتعامل معها، وتأتي أهمية هذه الدراسة بالنسبة للدراسة الحالية بأنها تناولت موضوع الصفات الإلهية في سفر الخروج وهذه الدراسة تشبه الدراسة الحالية بشكل كبير حيث أنها اختصت في الصفات الإلهية في أحد أسفار العهد القديم وهو سفر الخروج، ويُعتقد أن هذه الدراسة ستكون من المراجع المهمة بالنسبة للدراسة الحالية وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة الحالية تناولت سفر إرميا لكي يتم البحث فيه عن الصفات الإلهية ويتم نقدها وتبين موقف الإسلام فيما نسب إلى الله عزوجل من قِبل اليهود وإظهار عقيدتهم في هذه الصفات[٣١].

وقد تناولت دراسة بقة بلخير، بعنوان، أثر ديانة وادي الرافدين على العهد القديم، جزئية بسيطة تحدث بها عن مجمل ما جاء في سفر إرميا وتناول الصفات الإلهية عند اليهود بشكل مبثوث في جميع الدراسة ولم يفرد له مبحث معين وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها بينت أثر ديانة وادي الرافدين وما شكلته في أذهان اليهود وهذا الأثر قد ترجم في كتاب اليهود المسمى بالعهد القديم وقد أوضحت الدراسة تطور الفكر الديني لإحدى أعظم حضارات الشرق الأدنى القديم وهي حضارة وادي الرافدين وكذا دراسة تاريخ العهد القديم من أجل الوصول إلى حقيقة الأحداث التاريخية التي احتواها خاصة تلك التي كان مصدرها إنسان المنطقة وقد قارن الباحث مجموعة من الإخبار التي رويت في العهد القديم مع ما جاء عند الأقدمين من سكان وادي الرافدين وكان من نتائج هذه الدراسة أن المعتقد الديني اليهودي على ضوء ما هو عليه في التراث الإسرائيلي معتقد وثني لا يمكن أن يكون في اتجاه توحيد الله كما انه لا يمكن أن يكون بين ثناياه أو في مضمونه بقية من آثار الوحي الإلهي وأن كل كتاب يستمد قيمته من

[٣١] الشنطي، عماد الدين عبد الله. ٢٠١٧. "صفات الإله في سفر الخروج دراسة نقدية". *مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية*. غزة: الجامعة الإسلامية. ج. ١. عدد(٢٥):نوفمبر. ص. ١-١٦.

قيمة صاحبه، ولا بد أن يثبت صحة نسبته الى صاحبه وإلا يفقد قيمته والكتب المنزلة المقدسة تستمد قدسيتها من نسبتها الى من جاءت من عنده و هو الله عزوجل ولابد لثبوت قدسيتها أن تثبت صحة نسبتها وسندها الى الله جل شأنه وعلا فإذا لم تثبت صحة ذلك فإنها لا تكون مقدسة ولا لازمة القبول إذ تكون عرضة للتحريف والتبديل والخطأ وهو ما وقعت فيه التوراة، ويعتقد الباحث أن هذه الدراسة على اختلاف موضوعها إلا أنها ستفيده في منهجية المقارنة واكتسابه المعلومات المهمة من حيث تأثر اليهود بفكر غيرهم وكيف أثر ذلك في كتابتهم لكتبهم المقدسة وكيف أدخلوا التحريف والتبديل عليها [٣٢].

١،١١ المناقشة:

وبعد أن استعرضت الدراسة الحالية الدراسات السابقة يتبين أن الدراسة الحالية تشابهت مع بعض الدراسات وأنها تختلف مع بعضها الأخر، وقد كان من أوجه هذا التشابه الأهداف المنشودة من الدراسة والمنهجية المتبعة وتناول العقيدة اليهودية في الصفات الإلهية وتُبيّن ما أورده اليهود في كتابهم المقدس وما نسبوه لله تعالى من أسماء وصفات وتشابهت أيضا في منهجية تناول بعض الباحثين سفر من أسفار اليهود ونقد عقيدة الذات والصفات الإلهية لدى اليهود من خلال ذلك السفر الذي تناوله في دراسته، وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في المضمون وبالتحديد تناول سفر إرميا حيث أنه لم تسجل أي دارسة سابقة تناولت موضوع الذات والصفات الإلهية في سفر إرميا، كما أنها أظهرت كيف يصور اليهود الإله في سفر إرميا وأوضحت موقف العقيدة الإسلامية من تلك الصورة كما أنها بينت أوجه التشابه والاختلاف بين العقيدة اليهودية والعقيدة الإسلامية في ماهية الذات والصفات الإلهية الواردة في سفر إرميا، وناقشت قضية العقائد التي وردت في سفر إرميا وموقف الإسلام منها هذه

[٣٢] بقة بلخير. ٢٠١٧. *أثر ديانة وادي الرافدين على العهد القديم*.(رسالة دكتوراه). جامعة الجزائر ٢ أبو القاسم سعد الله.

العقائد،كما أن هذا يقود الدراسة إلى الكشف عن صحة سفر إرميا وخلوه من التحريف أو العكس بأن تظهر مدى تحريف وتبديل وعبث اليهود في هذا السفر فكلما كان هناك صفات لله عزوجل في هذه الأسفار غير مناسبة لجلال وجهه وعظيم سلطانه كانت أكثر تحريفا و غير مقبولة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA